mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الإسراء والمعراج

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:15

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:45

اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون اكرم الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

بانواع عظيمة من الكرامات والايات فانزل عليه خير كتبه وبعثه بافضل شرائع دينه ومن ذلكم ان الله جل وعلا ايده باية جعلها فرقانا بين اهل الايمان. وبين اهل للكفر والعناد - 00:01:36

انه اسراؤه الى بيت المقدس اولا. ثم عروجه الى السماء ثانيا. ليظهر فضله وتظهر كرامته على انبياء الله وعلى امته وقال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله - 00:02:01

لنريه من اياتنا اسري به صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنوات من مكة من بيت ام هانئ في الشعب شعب ابي طالب. الى بيت المقدس. وفي ذلك من الحكم - 00:02:31

لتظهر امامته وسيادته صلى الله عليه وسلم على انبياء الله والمرسلين. حيث صلى بهم اماما ولاجلي ولاجل ان يظهر شرفه ويظهر صدقه على اهل مكة اذا وصف لهم بيت المقدس وهو لم يره من قبل - 00:02:51

وامر ثالث ان بيت المقدس قبلة للمسلمين. وقبلة لاهل الكتاب قبلنا. ففي اسرائه الى ذلك المقام اولا تأليفا لقلوبهم. لعلهم ان يهتدوا بهدي رسول الله. وان يؤمنوا وشريعته صلى بالانبياء اماما في بيت المقدس - 00:03:16

ثم عرج به الى السماء مع جبرائيل سيد الملائك عليه الصلاة والسلام حتى اذا بلغوا السماء الدنيا استفتح له جبريل ففتح له قالوا او معك احد؟ قال معي محمد قال اوقد بعث اليه؟ فقال نعم ثم يدخل السماء الدنيا فلقي فيها ادم - 00:03:43

عليه السلام فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم عرج به الى السماء الثانية. فهو ما زال من صعود الى صعود حتى اذا بلغها استفتح له ففتح له فلقي فيها ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن - 00:04:11

عليهم الصلاة والسلام. فسلم عليهما فقالا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم عرج به الى السماء الثالثة فاستفتح له فدخلها فلقي فيها يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. ثم - 00:04:36

فرج به الى السماء الرابعة فلقي فيها ادريس فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح وهذا في قول الله عز وجل عن ادريس. واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا - 00:05:07

معناه مكانا عليا ثم عرج به الى السماء الخامسة فلقي فيها هارون ابن عمران اخي موسى عليهما السلام فسلم وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم عرج به الى السماء السادسة فلقي فيها موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام فسلم عليه وقال - 00:05:27

مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما جاوزه بكى موسى فقيل له وما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل ومن امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وهذا البكاء بكاء غبطة لا بكاء - 00:05:55

حسد يا عباد الله فان الغبطة ان يتمنى العبد نعمة انعم الله بها على غيره. واما الحسد فيتمنى نعمة اوليها غيره مع تمني زوال تلك النعمة عن ذلك الغير والعياذ بالله - 00:06:19

ثم عرج به صلى الله عليه وسلم حتى بلغ السماء السابعة فلقي فيها ابا الانبياء ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام. فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح - 00:06:39

ادم وابراهيم وصفوا نبينا بالبنوة لان ادم ابا البشر وابراهيم ابا وابراهيم لان ادم لان ادم ابو البشر وابراهيم ابو ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اما بقية الانبياء فوصفوه بالنبي والاخ الصالح بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

ثم عرج به حتى بلغ سدرة المنتهى. فغشيه من الوانها ما غشيه. ثم عرج به. فهو ما زال من الى صعود حتى بلغ الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام اقلام الملائكة الكتبة ينسخون - 00:07:27

من اللوح المحفوظ انواع التقادير. التقدير العمري والتقدير الحولي والتقدير اليومي. كل يوم هو في شأن كما ذكره الله جل وعلا عن نفسه ثم عرج به صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الجبار جل وعلا وهو في علوه مستو على عرشه - 00:07:47

بائن من خلقه وهو في علوه على عرشه مستو عليه بائن من خلقه فكلم نبينا ربه وكلم ربنا نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم. فموسى كليم الرحمن ونبينا محمد كليم الرحمن. كلم - 00:08:12

فافترض عليه الصلوات الخمس. وكن في الاول خمسين. ثم خففها الله جل وعلا الى خمس من الصلوات وفي هذا يا عباد الله تنبيه بشرف هذه الصلاة وعظم شأنها حيث افترضها الله جل وعلا من غير - 00:08:36

افترضها لما كلم بها نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام. فافترظ عليه الصلوات اما بقية في الفرائض فكانت بواسطة روحه جبرائيل عليه الصلاة والسلام افترض عليه الصلوات فكن خمسين في العدد. فنزل صلى الله عليه وسلم حتى بلغ موسى في السماء السادسة - 00:08:56

قال ما فرض عليك ربك؟ قال افترظ علي خمسين صلاة. فقال له موسى ارجع الى ربك فاسأله والتخفيف فان امتك لا تطيق ذلك. واني قد عالجت الناس قبلك. نعم يا عباد الله لو ان - 00:09:24

الصلوات خمسين لو ان الصلوات خمسون صلاة لما صلاها الا اقل القليل. فهذه خمس صلوات في اليوم والليلة. وما ما اكثر المتخلفين عنها المتهاونين فيها هذه المساجد بيوت الله تمتلئ في يوم الجمعة - 00:09:44

وتمتلئ في يوم العيدين. ولكنها في بقية الصلوات كفرا من كثير من الناس. ولا حول ولا لا قوة الا بالله ان الذي فرض صلاة الجمعة هو الذي فرض بقية الصلوات. فاين انتم منها يا عباد الله؟ اتقوا الله وعظموا - 00:10:06

طائرة وعظموا فرائضه واعلموا ان الصلوات الخمس افترضها الله على نبيه في معراجه. وهو في علو سبحانه وتعالى فوق جميع مخلوقاته مستو على عرشه قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا تطيق ذلك. فما زال صلى الله عليه وسلم يتردد بين - 00:10:29

موسى وبين الله وهو في علوه حتى في كل مرة يضع عنه خمسا الى ان اضحت خمسا في العدد فمر نزولا من عند الله فمر نزولا من عند الله الى موسى في السماء السادسة. فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:10:56

فان امتك لا تطيق ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي فنادى من السماء ان امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهن خمس في العدد لكنهن خمسون - 00:11:16

في الاجر والمثوبة لمن حافظ عليها وصلاها في وقتها مع الجماعة. فاتقوا الله عباد الله وعظموا فرائض الله واعلموا ان الاسراء والمعراج شرف لنبينا وشرف لهذه الامة اشتمل على مواقف - 00:11:36

عظيمة وعلى ايات بينة اراه الله جل وعلا من اياته الكبرى رأى جنة المأوى رأى سدر المنتهى عندها جنة المأوى. رأى جبريل وهو ذلك الداني المتدلي. ثم دنا فتدلى كان قاب قوسين او ادنى وهو جبريل عليه الصلاة والسلام رآه نبينا على صفته وخلقته التي خلقه الله - 00:11:56

عليها مرتين في المعراج مرة ولما نزل من غائر حراء لما نزل من غار حراء رأى الملك الذي جاءه في الغار وهو على كرسي قد سد الافق ففزع منه عليه الصلاة والسلام - 00:12:26

وذهب هلعا فزعا الى خديجة. قائلا دثروني دثروني. فانزل الله جل وعلا قوله يا ايها المدثر قم فانذر. الايات من سورة المدثر في الاسراء والمعراج من الايات ان الله افترض عليه اعظم فرائض دينه وهي الصلوات بعد التوحيد. فالصلوات ومن حافظ - 00:12:44

عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان يوم وحشر مع فرعون وهامان وامية بن خلف روى ذلك ابو داوود باسناد صحيح من حديث عبادة - 00:13:10

ابن الصامت رضي الله تعالى عنه الصلوات الخمس يا عباد الله اعظم فرائض الدين بعد توحيد الله وحده لا شريك من لم يصلي فليس بمؤمن. قال الله عز وجل في سورة التوبة فان تابوا اي عن الشرك واقاموا - 00:13:30

الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وقال في الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال النبي الكريم صلى الله عليه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة قال عبدالله بن شقيق وهو من سادات التابعين ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنهم لا يرون من الاعمال شيئا تركه كفر الا الصلاة. فعظموها وعظموا فرائض الله وهي التي افترضها على نبيه لما - 00:14:15

ما عرج به الى السماء الى الله جل وعلا وهو في علوه مستو على عرشه. بائن من خلقه سبحانه وتعالى كان في الاسراء والمعراج من الايات ان الله جل وعلا اظهر بها صدق نبيه فانه لما نزل ذاهبا الى مكة - 00:14:40

مر على عير لقريش وقد اضلوا لهم جملا. فمر عليهم فلما اصبح صلى الله عليه وسلم حدث اهل مكة بما رآه في اسرائيل ومعراجه فكبر ذلك عليهم جدا. واعظموه انكارا في نفوسهم كثيرا - 00:15:02

كذبوه تكذيبا عظيما. ولم يثبت في ذلك الا المؤمنون الصادقون في ايمانهم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - 00:15:22

واشهد ان لا اله الا الله اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم - 00:15:57

واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه. وسلم تسليما كثيرا لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فاصبح وقف في الناس خطيبا فاخبرهم بخبر اسرائه الى في المقدس اولا ثم معراجه من بيت المقدس الى السماوات الى العلا الى الله جل وعلا فوق سوقه - 00:16:17

الى الله جل وعلا فوق سماواته فوق عرشه في العلا. اخبرهم بذلك فكذبه المشركون تكذيبا عظيما وانكروا قوله انكارا فظيعا. قالوا ان كنت صادقا فصف لنا بيت المقدس فوصفه صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

كأنما ينظر اليه واخبرهم بما رأه من عيرهم واذلالهم الجمل في مقدمهم فلما وصلت العير اخبروهم بالامر كما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم لم يؤمنوا ولم يصدقوا - 00:17:04

وبهذه الاية وبهذه المعجزة العظيمة. التي ايد الله بها خليله نبينا وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذهبوا الى ابي بكر عبد الله بن ابي قحافة وهو اكثر الناس تأييدا وتصديقا وايمانا وحماية له عليه - 00:17:24

الصلاة والسلام. فقالوا يا ابا بكر اسمعت ما يقول صاحبك؟ قال وما يقول؟ قالوا انه يقول انه في ليلة واحدة اسري به الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. يريدون ان ينفل عنه ابو بكر وان - 00:17:47

يكذبه ولا يؤمن به. قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه والله اني لاصدقه بما هو اعظم من ذلك؟ قالوا وما ذاك؟ قال خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا وانا اصدقه بذلك فمن - 00:18:07

ذلك الوقت لقب ابو بكر رظي الله عنه بالصديق لانه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في التي كذبه فيها الناس. فرظي الله عنه

وارضاه ان الاسراء والمعراج يا عباد الله اية لنبينا - 00:18:27
وشرف له ولامته. الاسراء والمعراج يدل على علو الله جل وعلا على خلقه. فهو مستو على عرشه لان نبينا صلى الله عليه وسلم ما زال في معراج اي في علو من سماء الى سماء حتى بلغ سدرة المنتهى - 00:18:47
ثم عرج منها حتى بلغ الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام. ثم عرج منها حتى بلغ الجبار جل وعلا وهو على عرشه بائن من خلقه وهذا يدل على ان الله جل وعلا فوق جميع مخلوقاته. وهو سبحانه القائل سبح اسم ربك الاعلى - 00:19:07
القائل وهو القاهر فوق عباده. ولو كان الله في كل مكان لما كان حاجة ان يعرج به صلى الله عليه وسلم اذ يلقى ربه في كل مكان. وانما علمه سبحانه في كل مكان. اما هو في ذاته فانه مستو على - 00:19:31
عرشه عال على عرشه مرتفع عليه. بائن من جميع مخلوقاته في الاسراء والمعراج رأى نبينا صلى الله عليه وسلم من ايات ربه الكبرى رأى الجنة ورأى انبياء الله في السماوات كل في مكانه وفي اسرائه ظهر فظله على الانبياء فصلى بهم جميعا اماما - 00:19:51
وليلة الاسراء والمعراج لم تتحدد في تاريخ صحيح عند عند محقق العلماء واهل السير فلا يصح ان تجعل في ليلة السابع والعشرين من رجب كما يفعله ذلك المتأخرون ممن لا علم لهم. ثم ايضا ان من الناس من - 00:20:16
قلة تعزيرهم وتوقيرهم وقلة حبهم واتباعهم له عليه الصلاة والسلام يتخذون ليلة المعراج احتفالا يحتفلون بها وهذا امر محدث لم يشرعه رسول الله ولم يأمر به ولم يدلنا عليه وهو الذي - 00:20:36
قال حق على الله جل وعلا ما ابتعث نبيا الى امة الا ان يعلمهم خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. رواه مسلم من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:20:56
فاتقوا الله عباد الله واعلموا وايقنوا ان نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يتخذ يوم معراجه ولا ليلته لم يتخذوا فيه احتفالات ولا مهرجانات وانما كان شاكرا لربه عابدا له موليا له بنعمه - 00:21:15
والاءه عليه وكذلك صحابته رضي الله عنهم لم يتخذوا هذا اليوم محتفلا ولا مهرجانا وانما حمدوا الله جل وعلا على ترادف نعمه والائه. واعلموا عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من - 00:21:35
حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عن صاع على صاحبه. ويوم القيامة يجعل له عليه الصلاة والسلام حوض - 00:21:55
هو الحوض المورود وهو اكبر واكبر احواض الانبياء واعظمها واشرفها يصب فيها يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر انا اعطيناك الكوثر. فترده امته لتشرب منه في ذلك اليوم العظيم الحر الرهيب ولكنه يمنع باقوام. ويذاد باقوام ان يردوا حوضه ويشربوا منه. فيقول صلى الله عليه - 00:22:15
وسلم امتي امتي. فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. اي ماذا غيروا وبدلوا وابتدعوا واحدثوا في دينك ما لم تشرعه ولم تأمر به. فيقول صلى الله عليه وسلم بعدا - 00:22:45
اي لمن احدث وغير بعده في دينه وسنته. فاتقوا الله وعظموا دينه وسنته صلى الله عليه وسلم واحذروا البدع والمحدثات. وان زينها من زينها من الناس. فانها اسباب انفلاتكم. وعدم وردكم - 00:23:05
واتباعكم سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله مع - 00:23:25
ومن شذ شذ في النار. هذا وان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه. وثنى بملائكته بقدسه وايه بالمؤمنين من جنه وانسه فقال سبحانه في اخر الاحزاب ان الله وملائكته - 00:23:51
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ثم رغم انفه. من ذكرت عنده فلم يصلي علي. وقال اذا كان يوم الجمعة وليلتها فاكثروا - 00:24:11
من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في

العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن الاربعة الشهداء والاربعة الخلفاء - 00:24:31
والانصار والتابع لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم انصر من نصر الدين. واخذل من خذل عبادك واولياءك - 00:24:51
المؤمنين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى ما فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم انصر من نصر - 00:25:18
عبادك المؤمنين. اللهم كن لاخواننا المؤمنين المستضعفين في كل مكان. افرغ عليهم الصبر افراغا. اللهم اربط على قلوبهم واجمع على الكتاب والسنة كلمتهم. اللهم سدد رأيهم ورميهم. اللهم من ارادنا - 00:25:38
او اراد بلادنا وامننا او اراد المسلمين بسوء. اللهم فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه يا سميع الدعاء. اللهم انشر اللهم انشر دين نبيك على جميع العالمين - 00:25:58
اللهم انصر دين نبيك وسنته على جميع الناس يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امورنا بتوفيقك. اللهم هيء لهم بطانة صالحة تأمرهم بالحق وتدلهم عليه وتعينهم عليه. وحاذرهم بطانة السوء يا ذا الجلال والاكرام. رب - 00:26:18
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله عباد الله ان الله يأمر بالعدل احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم يعظكم لعلكم تذكرون - 00:26:38
فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:26:58